

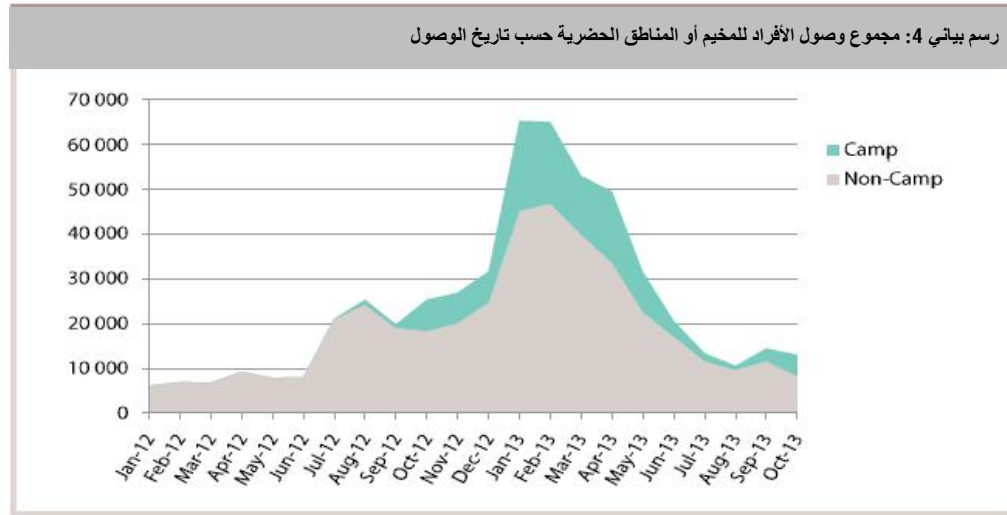
## خارج المخيمات : الصراعات التي تواجه اللاجئين السوريين في مدن وقرى الأردن

ملخص وسائل الإعلام

بعد مرور ثلاث سنوات منذ بدء النزاع في سوريا، لا تبدو هناك أية علامات لانتهاؤ أزمة اللاجئين. وقد تركز الاهتمام العالمي على توسيع المخيمات بالقرب من الحدود السورية كمخيم الزعتري في الأردن -الذي يضم أكثر من 100,000 شخص- والذي أصبح واحداً من أكثر الرموز البارزة للحرب. ومع ذلك فإن مخيم الزعتري لا يمثل سوى جزء صغير من تعداد اللاجئين السوريين الذين يعيشون في الأردن، إذ يشكل أقل من 20%.

أجرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دراسة جديدة من نوعها تسلط الضوء للمرة الأولى على اللاجئين السوريين الذين كانوا يقيمون في مخيمات الأردن وغادروها أو لم يعيشوا فيها أبداً. "اللاجئون السوريون الذين يعيشون خارج المخيمات في الأردن" هو محصلة أكثر من عام من الجهد المتواصل لتقييم احتياجاتهم وتقديم المساعدة.

أجرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشريكها منظمة الاغاثة والتنمية الدولية على مدى الفترة ما بين 2012-2013 مقابلات مع 92,000 أسرة، موضحين نضالهم اليومي من أجل البقاء. وقد وجدوا حوالي 450,000 شخص يعيشون في صعوبة متزايدة على الرغم من أن المملكة الأردنية الهاشمية قد سخرت كل طاقاتها وإمكاناتها ومواردها الشحيحة أصلاً خدمةً للبعد الإنساني للاجئين السوريين كالخدمات المجانية الصحية والتعليمية. وذكر ما يقارب النصف من عائلات اللاجئين السوريين الذين تمت مقابلتهم أنهم يعيشون في مساكن غير ملائمة ويواجهون صعوبة في دفع الإيجارات، وهناك الكثير ممن يكافح لدفع الفواتير وتعليم أبنائهم. هذا الموجز يسلط الضوء على بعض النتائج الرئيسية الخاصة بهم، ويمكنكم العثور على التقرير الكامل على <http://www.unhcr.org/urban/>



Source: UNHCR Refugee Registration database

### 1. اللاجئون السوريون في الأردن : داخل وخارج المخيمات

اعتباراً من 31 كانون الأول لعام 2013، تم تسجيل 450,000 لاجئ سوري في الأردن خارج مخيمات المفوضية. كما تم تسجيل أكثر من 100,000 لاجئ في مخيم الزعتري. ويعيش ما يقارب 80% من جميع اللاجئين السوريين خارج المخيمات الرسمية في الأردن وبعيداً عن العناية الدولية ممن يجب تلبية احتياجاتهم.

يعيش الغالبية في مدن وقرى في شمال غرب الأردن، فيما انتقل عدد منهم إلى مناطق أكثر بعداً – هناك القليل ممن اختار العيش في مستوطنات غير رسمية وقريباً من أراضي زراعية. غالبية اللاجئين السوريين في الأردن يتوافدون من ثلاثة مناطق سورية رئيسية: مثل درعا وحمص ودمشق.

درعا، التي تقع في جنوب سوريا، يعيش فيها نسبة كبيرة من سكان الأرياف الذين يعملون أساساً في الزراعة والتجارة والنقل. معظم اللاجئين يميلون إلى البقاء في مكان واحد، وعلى الرغم من ذلك فهناك حركة كبيرة للاجئين في جميع أنحاء البلاد للبحث عن العمل أو للاقترب من عائلاتهم ومن الشبكات الخيرية.

## 2. أزمة السكن والإيجار

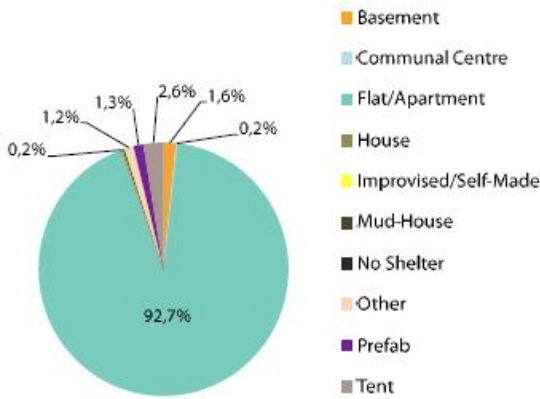


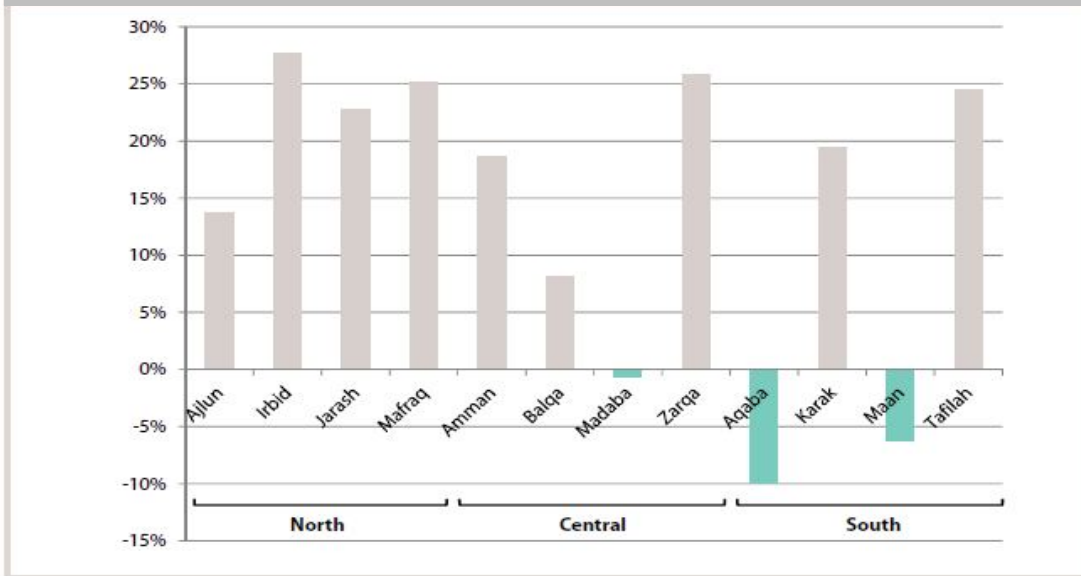
Figure 15: Types of shelter (2013)

Source: UNHCR/IRD Home Visits 2013

من 450,000 شخص يعيشون خارج المخيمات، هناك 93% يعيشون في شقق و91% منهم يستأجرونها. وما تبقى من 7% يعيشون في الأقبية وملاجئ من صنع أيديهم والكرفانات والخيم وبيوت من طين؛ أكثرهم يتركزون خارج المخيمات في شمال غرب البلاد، مثل عمان واربد. 49% من هذه الملاجئ اعتبرت ملائمة للسكن. واعتبر اللاجئين أن أكثر من نصف مساكنهم هي أسوأ أو دون المستوى المطلوب: أي مساكن ذات مداخل ترابية وغرف ضيقة وتهوية محدودة وعفن، أو بحمام خارجي. تصنف هذه المساكن في دولة محدودة المصادر مثل المملكة الأردنية الهاشمية بأنها "طارئة".

ذكرت عائلات اللاجئين للمفوضية السامية للأمم المتحدة ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية أن نسبة 60% من نفقاتهم تنفق على الإيجار وأن ثاني أكبر نفقاتهم هي على الغذاء بنسبة – قد تصل إلى 26%. إن متوسط الإيجارات ترتفع على مستوى البلاد بأكثر من 25% في بعض المناطق خاصة بين عامي 2012 و2013.

رسم بياني 39: تغيير أسعار الإيجارات المدفوعة من قبل اللاجئين بين عامي 2012 و2013 وحسب المحافظة



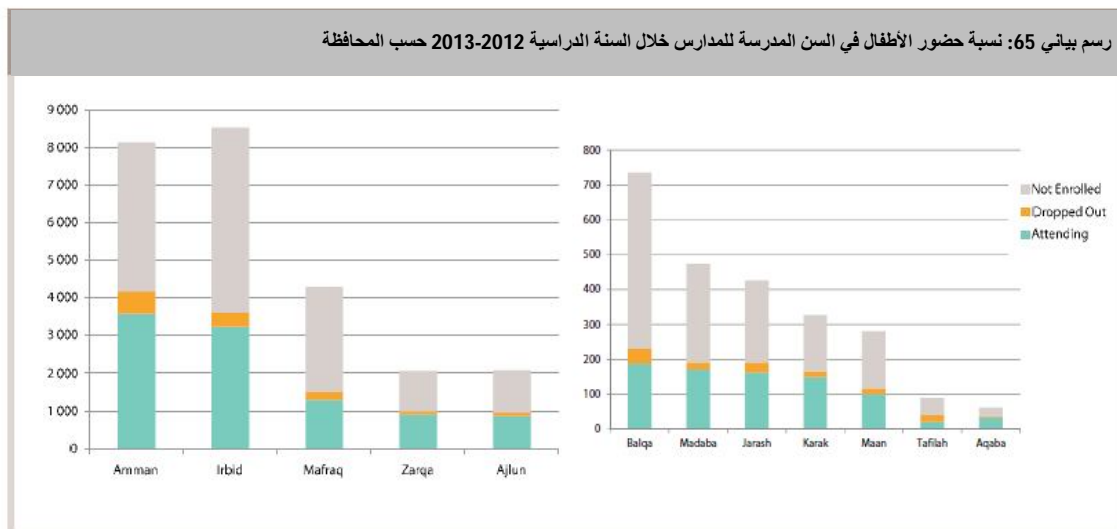
Source: UNHCR/IRD Home Visits 2012- 2013

## 3. التعليم المفقود للسوريين في الأردن

يوفر الأردن التعليم المجاني لجميع اللاجئين المسجلين. على الرغم من ذلك، أشارت المسوحات المنزلية خلال العام الدراسي 2012-2013 (أيلول إلى حزيران) أن أكثر من نصف الأطفال السوريين في سن الدراسة في الأردن لا يذهبون إلى المدرسة وهناك 5% من الأطفال ذكروا بأنهم تسربوا من المدارس. وتعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

حالياً بدراسة أسباب هذه الأعداد المنخفضة من خلال الزيارات المنزلية المستمرة، حيث أن من الأسباب التي أدت إلى تسرب الأطفال السوريين من المدارس إما تتعلق بالتحديات التي يواجهها الأطفال مع المنهج الأردني أو عدم القدرة على اللحاق بالركب أو العمل من أجل توفير مصدر دخل لأسرهم، بالإضافة إلى ازدحام صفوف المدارس الأردنية. إن هذه الأسباب مقلقة للغاية بالنسبة لمستقبل سوريا والمنطقة.

#### 4. البحث عن المصدر الكافي للمياه والصرف الصحي

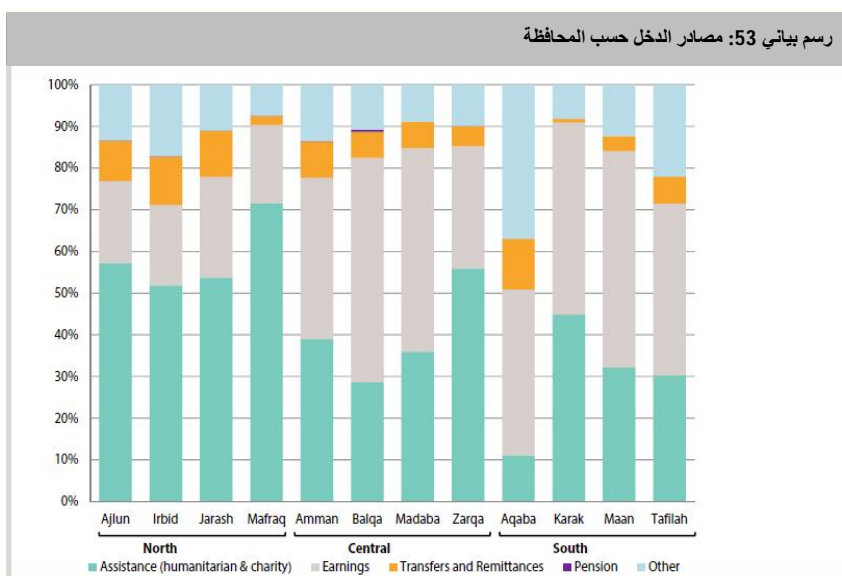


Source: UNHCR/IRD Home Visits 2012-2013

وعلى الرغم من المصادر المحدودة للمياه في الأردن، فقد اعتبرت مصادر المياه ملائمة بالنسبة للاجئين بنسبة 84% بينما كانت مرافق الصرف الصحي ملائمة بنسبة 87%. ومع ذلك، أفاد 16% من اللاجئين أن نوعية المياه هي دون المستوى المطلوب أو أسوأ -مما يضطرهم إلى شراء المياه أو المشي لمسافة طويلة للحصول عليها. هذا الوضع تفاوت بين المحافظات، فحوالي نصف اللاجئين (49%) الذين يقطنون في مدن في الجنوب لديهم دون المستوى المطلوب من المياه.

#### 5. كسب لقمة العيش

ليس من السهل على اللاجئين السوريين الحصول على تصاريح عمل في الأردن؛ ومع ذلك فإن ربع إيراداتهم -من كانون



Source: UNHCR/IRD Home Visits 2013

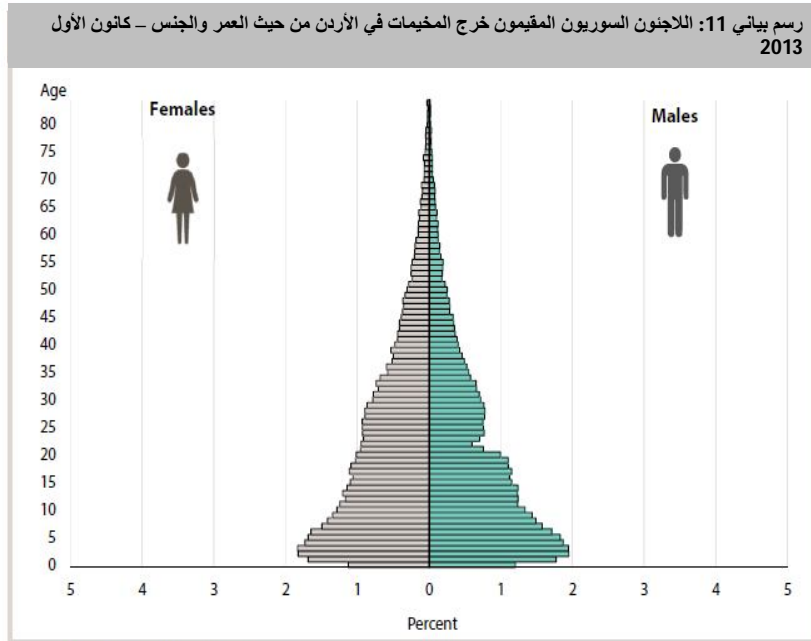
الثاني إلى تشرين الأول من عام 2013- كانت أرباحهم من العمل، وما يزيد من الدخل هو من العمل الزراعي الموسمي مابين تشرين الثاني وكانون الاول. كان عدد اللاجئين الذين يعملون أكبر في العاصمة عمان، حيث ذكر أكثر من 30% من الأسر أن دخلهم هو من العمل.

وهناك اتجاه لزيادة

الاعتماد على الذات؛ فنسبة اللاجئين الذين ذكروا بأن مصادر دخلهم هي من العمل قد ارتفعت من 28% إلى 36% بين عامي 2012 و2013، فيما انخفضت نسبة اللاجئين الذين تمت مقابلاتهم والذين ذكروا بأن مصادر دخلهم هي من المساعدات

الإنسانية والخيرية من 63% إلى 49%. كما زادت النسبة المئوية للعائلات اللاتي ذكرن أن مصدر دخلهن هو من حولات بنكية من ذويهم ومن مصادر أخرى.

## 6. الأسر السورية المتفككة



Source: UNHCR Refugee Registration database

صنّف ربع المستجيبين أن في الفترة ما بين كانون الثاني وتشرين الأول من عام 2013 أن أسرهم "متفككة". وبناءً على تقييمهم الذاتي، فقد ذكروا بأن تفكك عائلاتهم هو بسبب عدم إضافتهم على دفتر العائلة الذي يضم أقربائهم من الدرجة الأولى وقد يشمل أيضاً أقربائهم من الدرجة الثانية، وبما في ذلك المفصولين مؤقتاً - بقصد لم شملهم إما في الأردن أو في سوريا.

إن أعمار أفراد عائلات اللاجئين في الأردن هو

أصغر مما كان في سوريا ما قبل النزاع. وقد لوحظ أيضاً تزايداً في نسبة النساء. ويشير الرسم الديمغرافي تناقصاً في عدد الرجال العشرينيين؛ إما بسبب بحثهم عن العمل في الخارج أو بسبب بقائهم في سوريا. كما أشارت هذه الدراسة أن ما يقارب ثلث عائلات اللاجئين السوريين في الأردن ترأسها امرأة.